الوهن قطعة من الليل يقال مضى وهن من الليل والمعنى انك مثل ابائك الاقدمين في
الكرم والشرف وان اختلفت ازمنتكم فتقدموا وتاخرت زمانا لانكم بدور الايام والليالي
فالليل ينطوي واخر في النهار والنور **الموقدون بنجد نار بادية**
لا يحضرون وفقد العز في الحضر من عادة ملوك العرب وساداتهم
يوقدون النيران بافنيتهم في الليالي على نشز من الارض ليكون ذلك ادفع للنار ليهتدي
بها السارون اذا تحيروا في البيد يتنورونها يقول اعنيهم من الموقدين نار الضيافة
بنجد اي بمكان مرتفع لا يحضرون اي يقيمون بالبادية ولا يتخذون الامصار حيث
يفقدون بها العز الذي يحصل لهم بالبادية من قرى الاضياف
اذا هم القطر شبتها عبيدهم تحت الغمائم للسارين بالقطر
الهاء في شبتها كناية عن النار والقطر العود الذي يتبخر به اي انهم يوقدون النار
ابدا لا يتركون شبها بسبب الامطار بل يامرون العبيد بايقاد النار تحت الغمائم
الماطرة يوقدون العود بدل الحطب ليهتدي بطيب ارجه كما يهتدي بضوء النار
اشار الى انهم يوقدون النار بالقطر ولا يخمدها الغمام بالقطر فهو النار وانهم يشعلون
القطع الجزل من العود لا يقوى القطر على اطفائها اي انهم ملوك لا يفقد احد قدرهم
واحسن ما بين ان حسن التجنيس بذكر القطر الذي هو المطر والقطر الذي هو العود
مع حسن السياق **من كل ازهر لا بشر ضاحكه للثغر حد ولا**
تقبيل ذي اشر الاشر التحزيز في اطراف الاسنان يدل على الشباب وحداثة
السن والاشر البطر والنشاط والمعنى من كل سيد ازهر زهر ما البشر والكرم في وجهه
علوي الشمائل رفيع الهمة لا يعجبه تقبيل الخدود ولا الاسنان ذات الاشر
لكن تقبل فاه سامعي فرس مقابل الخلق بين الشمس والقمر
اي يرتفع حاله عن التغزل ولا يقبل ذوات الاشر ولكنه مغرم بالفروسية
وقود الخيل الى الاعداء فاذن لا شيء اكرم عليه منها فاذا راى فرسها جوادا افادها
اعجبه فقبل سامعيه اي اذنيه وقوله مقابل الخلق بين الشمس والقمر اي قوبل
خلقه بين الشمس والقمر فاخذ شبها منهما اشبه القمر لبياض حجوله وغرته واشبه الشمس
سائر لونه فهو اشقر محجل **كان اذنيه اعطت قلبه خبرا عن السماء**
بما يلقى من العبر انما قال اعطت كناية عن الاذنين لان الاثنين عندهم
جمع فلذلك جاز ان يخبر عنهما باخبار الجمع وفي الكتاب العزيز قالوا لا تخف خصمان
بغى بعضنا على بعض اي كان اذن هذا الفرس اخبرت قلبه عن السماء واطلعته على ما
قضي في الغيب من الحوادث لصفحودة سمع الفرس كما سيجيء في البيت الذي يليه
يحس وطء الرزايا وهي نازلة فينهب الجري نفس الحادث المكر

ايان

اي ان هذا الفرس صادق الحس يشعر بالحوادث عند نزولها فيجعل الحوادث ههنا كهرب
اي انه يتخلص من مكروه النازلة بعدوه فلا يصيبه والحادث المكر هو الذي يمكر به ويبغي
له الغوائل **من الجياد اللواتي كان عودها بنو الفصيص لقاء الطعن**
اي هو من الخيل التي عودها هؤلاء الاقدام في الحرب والعرض للطعن حتى يتلقى الطعان
باللبة والنحر ولا يحيد عنها **يغني عن الورد ان سلوا صوارمهم**
امامها لاشتباه البيض بالغدر اي هذه الجياد تعطش فاذا ارادهم
سلت فرسانها سيوفهم حسبتها غدرانا لها الماء فيكفي بورود السيوف
عن ورود الماء وتستغني عنه لان سيوفهم تشبه الغدر وهو جمع غدير لصقالتها
اعاذ مجدك عبد الله خالقه من اعين الشهب لا من اعين البشر
دعا للممدوح ان يعيذه الله ويكفيه من ان يلحقه اعين النجوم لان مجده من العلو والرفعة
حيث لا يسمو اليه الا اعين النجوم فانها تطمح لتناله فاما اعين الناس فتصغر عن مناله
فالعين يسلم منها ما رات وبنت عنه ويلحق ما تهوى من الصور
علل استعاذة مجده من اعين النجوم لان العين انما تلحق اي تعين ما تعجب منه اما ما لا
يستحسنه ولا يعجبه فتنبو عنه ولا تلحقه يقول ان مجدك بلغ منزلة من الكمال
يقصر النجوم عن بلوغها فتطمح اليها ابصارها فاذا اقصرت خيف عليه النجوم ان تعينه
وقد قيل اعيذك بالمقشقشتين اني اخاف عليك من نفس العيون
فكم فريسة ضرغام ظفرت لها بغرلها وهي بين الناب والظفر
اي رب مال اخذ الاعداء من اوليائك فاستنقذته من ايديهم ورددته على اربابه بعد ان
وقع في مخالب الاسود **وماحت نمير فهاجت منك ذا لبد والليث افتك العادي بالنفر**
اي تحركت قبيلة نمير في خلافك فغضبت وحركت منك اسدا ذا لبد وهو الشعر
الذي بين كتفيه يريد ضرب الاسد والنمر مثلا له ولاعدائه مشتقا النمر من نمير فقال
والاسد اشد باسا من النمر اي ان اعداءه لا يوازونه **هموا فاموا فلما شارفوا وقفوا**
كوقفة العير بين الورد والصدر اي همت نمير المخالفة ثم حققوا الهم
فقصدوه فلما شارفوا على جلية امره وكشفوا باسه ندموا على الاقدام فاحجموا
ثم وقفوا متحيرين عن نيتهم فوقفهم بوقفة العير وهو حمار الوحش وذلك انه اذا وقف
وتحسس فان وجد ريح صائد او راى شخصا حذر وان لم ير شيئا انس وشرب
واضعف الرعب ايديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالابر
اي هيبة هذا الممدوح اضعفت ايدي اعدائه حتى ان اثر طعنهم بالرماح دون
اثر غرز الابرة **تلقى الغواني حفيظ الدر من جزع عنها وتلقي الرجال**
السرد من خور اي ان الغواني تلقي الدر النفيس الذي يحفظونه ويمسكونه
نفاسته وصيانة من شدة الجزع اي من صعوبة الحال يثقل عليهن الدر الخفيف

٧ وردا المآتم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)